خطب

خطبة الجمعة)الهداية(5 صفر 1441هـ الموافق 4 - 01 - 9102 م

محمد هشام طاهري

الحمد لله هادي المؤمنين احمده سبحانه هدى الصادقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له محبوب المتعبدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:08

وبعد فاوصيكم عباد الله بتقوى الله تعالى وتمسكوا بكتابه فانه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ايها المسلمون من منبر التوحيد والايمان خطبتنا هذه عن الهداية ما في السنة والقرآن اعلموا رحمني الله واياكم ان الله تعالى ذكر طلبنا الهداية في اول سورة - 00:00:29

في القرآن حيث نكرر في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم. وهذا اعظم دعاء ادعو به ولهذا نكرره مرات وكرات لانا بحاجة ماسة الى هذه الهداية استدامة وثباتا ومزيدا حتى نتجاوز بهذه الهداية الفتن الدنيوية - 00:00:59

والدينية ونصل بهذه الهداية الى الصراط يوم الدين. وندخل بهذه الهداية الجنان. ما هي هي حقيقة الهداية انها ان تكون في عبودية الله لا في عبودية احد من المخلوقات ان - 00:01:29

من ربك فتعبده ولا تلتفت الى عبادة احد من الورى ولا مقارنة بين هذا وبين من بالله الا على سبيل بيان الشناعة قل من يرزقكم من السماء والارض قل الله وانا واياكم - 00:01:49

لعلى هدى او في ضلال مبين وتمام هذه الهداية وتمام هذه الهداية بان تقشعر الجلود وتلين وتلين القلوب وتستكين وتدمع العيون بالعبرات وتعمل الجوارح بالهدايات الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:02:09

فيها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد. اعلموا رحمني الله واياكم ان - 00:02:33

ان الهداية نوعان هداية خاصة للمؤمنين وهداية عامة لجميع البشر. فالهداية التي هي للمؤمنين من الله تعالى وهي هداية التوفيق والالهام والاعانة والاكرام والفضل والانعام. وهذه من الله تعالى ابتداء او لسبب من العبد. وهذه الهداية - 00:02:53

يملكها احد غير الله. قال تعالى انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء واما النوع الثاني وهي هداية الدلالة والارشاد وهي هداية العلم. هذه من الله تعالى فهو - 00:03:23

الذي علم وهو الذي وعد لما اهبط ادم الى الارض بانزال انواع الهدايات والدلالات. فقال عز القائل فاما يأتينكم مني هدى وجعل هذه الهداية في انواع من الهدايات ومنها الرسل - 00:03:43

الصلاة والسلام يهدون ويعلمون فاتباعهم هدي عظيم. اولئك الذين هداهم الله هداه مقتده والدلالات المنزلة هي الهداية التامة في امور الدين. قل ان هدى الله هو الهدى من اسباب الهداية الكتب السابقة ففيها الهدى والنور قبل التبديل والتغيير. قال تعالى انا انزلنا التوراة - 00:04:03

فيها هدى ونور يحكم بها النبيون. وقال عن انجيل عيسى عليه السلام قبل التغيير. واتيناه الانجيل لفي هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. واما القرآن الكريم - 00:04:33

فذاك كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. لانه هدايات ودلال لانه هدايات دلالات وعلامات لمعرفة الحق من الباطل. وتلاوته سبب لنيل

المكرمات من رب البريات وبعلوم نسترشد دنيا وبعلومه نصل الى الله اخرة وبتلاوته نهتدي للعمل ونوفق - 00:04:53
القول والعمل. فالقرآن انزاله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. ولقد جئناهم بك كتاب وهذا خطاب لعامة البشر لاهل الشرق والغرب ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون. طاسين تلك ايات القرآن وكتاب مبين. هدى وبشرى - 00:05:23
وفي سورة اخرى هدوا ورحمة للمحسنين. فالقرآن هداية للبشرية ان تعقلوا على سبيل العموم وهداية خاصة للمؤمنين. قل هو للذين امنوا هدوا وشفاء. وقال النبي الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - 00:05:53
فحث على كتاب الله ورغب فيه. قال تعالى قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي. هذا بصائر بكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. والسنة النبوية عباد الله هدي عظيم وهداية كبيرة - 00:06:23
مبينة للقرآن الكريم. قال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم. وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ويجب الحذر من مشاقة الرسول صلى الله عليه - 00:06:43
سلم ومخالفته فذلك سبب لترك الهداية. ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاق الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا - 00:07:03
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. قال عبدالله بن رواحة وفينا رسول الله يتلو - 00:07:23
كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع. ايها المسلمون ان اتباع سبيل المؤمنين من الصحابة والتابعين هدي وهداية عظيمة. قال تعالى ومن يشاقق - 00:07:43
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وصلاة الجماعة من اسباب الهداية. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا - 00:08:13
الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه. رواه البخاري. والدعاء من اسباب بالهداية ووسائلها كما نقول اهدنا الصراط المستقيم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني - 00:08:33
الهدى والتقى والعفاف والغنى. رواه البخاري. ويقول اللهم اهدني وسددني. رواه مسلم. ويقول في دعاء الوتر اللهم اهدني فيمن هديت. رواه الامام احمد وهو حديث صحيح. ويقول في استفتاحه لقيام الليل - 00:08:53
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. رواه مسلم - 00:09:13
ويقول في استفتاحه في الصلاة ايضا اللهم اهدني لاحسن الاخلاق واحسن الاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت رواه النسائي فعلينا اتخاذ وسائل الهداية القرآن عملا وعلما والسنة هديا واتباعا ومتابعة - 00:09:33
طريق السلف عبادة وخلقا. والدعاء والتوبة عباد الله توفيق من الله تعالى وهداية. قال تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. ووجود الكعبة المشرفة والمناسك هداية. قال تعالى ان اول - 00:09:53
فبيتي وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. والاتعاظ والاعتبار بالامم السابقة هداية قال تعالى فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. ايها هناك دلالات مضللة مدعية للهداية مغرظة فيجب الحذر منها ومنها الشيطان واولياء - 00:10:13
فانهم يهدون الى النار والى الحيرة والكفران كالذي استهوته الشياطين في الارظ حيران له اصحاب يدعون الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى. وامرنا لنسلم لرب العالمين. ومن اتخذ الشيطان وليا يضل ويخرج - 00:10:43

عن سبيل الهداية والله علم ذلك قبل وان الشياطين تظلهم فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. والطواغيت من الملوك والرؤساء الجبابرة - 00:11:03
والطواغيت من الملوك والرؤساء الجبابرة يظلون. قال تعالى عن فرعون واظل فرعون قومه وما هدى بالباطل يظلون ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. والهوى - 00:11:23
والهوى من اعظم ما يزين الظالة بلباس الهدى. قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين واصحاب الهوى - 00:11:43
لا سيما المشركون منهم والمبتدعة لا يستخدمون ما وهبهم الله من الالات للوصول الى الدلالات ولذلك فلا ينتفعون. قال تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون - 00:12:03
الله تعالى من الهوى ومن الات لا تستخدم ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من الهدى والمستكبرون يأنفون عن الهداية ويضلون ويضلون. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا - 00:12:23
انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكروه الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. ومن اسباب الضالة والبعد عن الهداية - 00:12:43
الباطل من قبل اهل العقول وترك المنقول. قال تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله بشرا رسولا. والتعنت وطلب العذاب من اسباب الضالة. فان تحدي الانبياء والرسل ومع الله تعالى - 00:13:03
من اسباب العناية عن الهداية. قال تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم هم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلا. والخوف والوعيد من اهل الباطل من اسباب العماية عن من اسباب - 00:13:23
العناية عن الهداية فقد يترك البعض الهداية بسبب الارهاب والخوف مما حوله من المجريات والاراجيف قال تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه - 00:13:43
ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الموصوف بهداية الخلق اجمعين واشهد ان لا اله الا الله رب العالمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:14:03
رحمة رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فاتقوا الله عباد الله تهتدوا. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واعلموا ان كل احد ربما يدعي الهداية ولكن المهتدين ولكن المهتدين هم المؤمنون - 00:14:43
القرآن المؤمنون بالغيب المقيمون للصلاة المؤتون الزكاة المؤمنون بالكتب الموقنون بالله واليوم اخر اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. ولنختم بذكر بعض من ثمرات فيا لها من ثمرات جليلة عظيمة وثمرات وثمراتها واثارها كثيرة كبيرة عظيمة - 00:15:03
في العاجل في الدنيا وفي العاجل بعد الموت ويوم القيامة. واعظمها الخلاص من الشرك والثبات على التوحيد وبقاء الاعمال وعدم حبوطها. قال تبارك وتعالى ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو - 00:15:33
لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ومن ثمرات الهداية نسي نقص الثواب. ونفي المشقة والارهاق عن العامل شريعة وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا. ومنها - 00:15:53
العلم والنور والرحمة وزيادة الايمان. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. ومنها انشغال المهتدين بالذكر والباقيات الصالحات دون الفانيات الزائلات. يريدون خير ما عند الله من الثواب. وخير المرد وحسن المآب - 00:16:13
يصل بالهداية الى درجة الاحسان. قال تعالى في بيان ثمرات الهداية العاجلة والاجلة لا يضل ولا يشقى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وقال فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم - 00:16:43
هم يحزنون ومن ثمرات الهداية السلامة. السلامة التامة بقدر تمسكك بالهداية التامة قال تعالى والسلام على من اتبع الهدى. وقال

صلى الله عليه وسلم سلام على من اتبع الهدى. رواه البخاري - 00:17:03
واعلموا ان صلاتكم على نبيكم من الهدايات التامة التي بها ترضون ربكم وتؤدون بعظ حق نبيكم. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن - 00:17:23
الصحابة والال اجمعين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اهدنا واهدي بنا اللهم اهدنا واهدي بنا اللهم اهدنا لاحسن الاعمال ولاحسن الاخلاق. اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء - 00:17:43
الى صراط مستقيم. اللهم ادم علينا امننا وايماننا ورخاءنا وسخائك يا رب العالمين علينا وعطاءك ونعمك يا رب العالمين. اللهم لا امنا بما نحن اهله وعملنا بما انت اهله انك انت اهل الجود والكرم. اللهم انا نسألك ان تديم يا رب العالمين جمعتنا وكلمتنا - 00:18:03
يا رب العالمين وفق ولي امرنا والبش العافية لما تحب وترضى. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:18:23